

أشكال العروض في المسرح المدرسي.

تعددت أشكال العروض المسرحية بسبب تعدد أهدافها التربوية ... بوصفها مساحات إبداع وتعبير للطاقات الكامنة لدى التلاميذ... من خلال خلق أجواء المتعة والمعرفة ... لكي يشعر التلميذ أن الطبيعة التقليدية المعتادة في تلقي المعلومات الدراسية السائدة في الصف لتوصيل المادة الدراسية ، مقابلها تنوع في الأشكال المسرحية التي تجعل التلميذ يشعر بالأمان والتوازن النفسي ... ومن خلال هذا نحقق نوعا من الرغبة والمصالحة بين التلميذ والمادة الدراسية ومحيط المدرسة التعليمي والتربوي.

يعدّ المسرح المدرسي من الأساليب الحديثة في رقد المعلومات و تطوير قابليات التلاميذ، لأنه يمتلك قيمة تأثيرية تفاعلية من خلال تواجد عنصر الفرجة ... وتعتمد المشاهدة للعرض المسرحي على جميع حواس الإنسان ... ومن خلال حاسة السمع والبصر يتحقق لنا رؤيا تصويرية لها القوة الانعكاسية والقدرة الاستيعابية لقيمة الموضوع التي تقتضيه العملية المسرحية المدرسية لتحقيق أهدافها التواصلية لدى الطالب.

أصبح المسرح المدرسي أداة تربوية تعليمية يمكن الاستفادة منه في تطوير المنهج التعليمي ، وأيضا كأداة نفسية مؤثرة في بناء شخصية التلميذ ، لكن من الضرورة الواجبة في تقديم العرض المسرحي المدرسي أن لا يُهتم بالشكل الفني فقط وتتناسى أهمية الأهداف التعليمية التي تكون متداخلة في بناء وحدة موضوع العرض المسرحي ، لأن أهداف العرض المسرحي المدرسي تتضمن ترسيخ القيم الفكرية لدى التلميذ لكي يرتقي فيها بالمستوى المطلوب .

ومن خلال هذه الأسباب تنوعت أماكن العروض المسرحية المدرسية بتنوع مواضيعها المقدمة حسب الفئات العمرية والمراحل الدراسية وطريقة الأساليب التمث الأدائية تتلاءم مع مستوى التلاميذ وقدرته من حيث الممارسة الفعلية للعرض المسرحي المدرسي بين التلميذ المؤدي والتلميذ المتلقي .

ومن خلال الأشكال المتعددة للعروض المسرحية المدرسية أن يكون المسرح المدرسي اللبنة الأساسية في التكوين المعرفي والثقافي لدى التلاميذ... وبيتعد أيضا عن عملية التهريج واللامبالاة ليقدم رسالة إنسانية اجتماعية علمية للمجتمع الطلابي... ليحقق أعلى درجة من التوافق من خلال هذه المعطيات.

لذا يكون المسرح المدرسي كفيلا بتقديم القيم التأثيرية في محتوى البحث على أنواع وقيم المعلومات الملائمة للتلاميذ... والمسرح المدرسي داخل المدرسة باعتباره الفصل التطويري الذي يستطيع تفكيك إشكاليات الحياة والمجتمع وإعادة تنظيمها بطريقة درامية تربوية وتعليمية على خشبة المسرح.

وبناء على ما سبق يصبح المسرح المدرسي وسيلة تعليمية أولا ووسيلة تهييبية ثانيا، يقوم بزيادة وتوعية التلميذ بأمر كان يتجاهلها في السابق لمعرفة واكتشاف الحقيقة للوصول إلى الحلول المناسبة للمشاكل التي قد يمر بها في حاضره ومستقبله.

وبما أن المسرح المدرسي يُعد من المناهج اللاصفية لكنه أصبح ضرورة في زيادة المعرفة والخبرة في التعليم والحياة، وهذا ما دعا ودفع "فروت وبول إلى التأكيد على الصلة الوثيقة بين النشاط المدرسي بقوله: ينبغي أن تنبعث المناشط خارج المنهج من مناشط المنهج وتشتق منها ثم تعود إليها لكي تغذيها وتنمّيها"⁽¹⁾.

ونتيجة لهذا تعددت أشكال العروض المسرحية المدرسية وأماكنها لماهياتها التأثيرية في وعي التلميذ ومعرفة من خلالها، ونستطيع أن نستعرض أهم الأشكال والأماكن التي تتواجد فيها العروض المسرحية المدرسية وأهمها:

أولا: عروض المسرح المدرسي داخل الصف

هذا الشكل له القدرة التعليمية والتربوية على تحويل المادة المقررة في المناهج الدراسية لعرض مسرحي ويستخدم مكان الصف بصفته التقليدية المعتادة في تقديم الدروس العلمية والأدبية إلى مكان عرض يحتوي هذه المقررات لمسرحتها بفعل تعليمي الغرض منه وسيلة للإيضاح والتعلم.

(1) فهمي توفيق مقبل، النشاط المدرسي، ط1 (بيروت: دار المسيرة، 1978) ص48.

ولهذا الشكل خصائص ومستويات تكوينية تساعد في تثبيت قيمه التعليمية والتأثيرية، ومن أهم هذه الخصائص والمستويات هي:

المستوى الأول:

مواضيع العروض داخل الصف:

أن عملية إعداد وتأليف أي موضوع معين من مادة الدرس في العرض المسرحي ، يعني "الحاجة إلى استخدام وسائل متنوعة لعرض مواد التعلم تتبع من عدم قدرة الكلمات والتجريدات على الوصف والتوضيح في أحيان كثيرة"⁽¹⁾.

والمسرح من خصوصياته انه يعتمد على اختزال الفكرة والحوار بطريقة تصويرية درامية... ومن أهم خطواته الاتصالية أن التلميذ المشارك في العرض المسرحي يعتمد على فعل المعيشة مع الدور والحدث المنظم من خلال فكرة العرض. وهذا ما يعطي لنا قوة متناهية في عملية الاستجابة والإدراك، خلافاً إلى الطريقة التقليدية المقننة التي كان يتعامل معها المعلم مع التلاميذ في تقديم الموضوعات المعلوماتية الدراسية لدى التلميذ والتي أوصلت التلاميذ إلى عدم الاستجابة لها من خلال آليات التكرار المعتادة في تقديم الدروس منذ عشرات السنين .

وهذا لا يتم تحقيقه إلا من خلال الشروط الملائمة والمؤثرة في عملية التعلم التي بإمكان المعلم أن يسيطر عليها بصورة مباشرة إلى حد كبير . وهذه الشروط تتعلق بـ: "تنظيم مادة التعليم وتقديمها ، ... الفعاليات والأنشطة التعليمية، الاختيار، التوجيه ، المناخ الانفعالي الاجتماعي للتعلم"⁽²⁾.

وبناء على ما سبق فإن العملية التنظيمية لمادة التعلم أمر في غاية الأهمية كون هذه المادة تنظم بطريقة أفعال وأحداث درامية تساعد في عملية توصيل الأفكار الكامنة في مادة الدرس وتحويلها إلى فكرة تجسيدية بوساطة الأداء في الصف ... ومن أهم الخطوات التي يتبعها المعلم في إعداد هذه المواضيع أن يبتعد عن زيادة

(1) عبدالجليل الزوبعي وآخرون ، علم النفس التربوي ، ط6 ، (بغداد: وزارة التربية ، مطبعة الميناء، 1989) ص42.

(2) المصدر نفسه ، ص41.

الأفكار الزائدة وتكرار تقديمها ، وتصبح العملية أقرب إلى الطريقة التي كانت سائدة في تقديمها وهذا ما يسبب عدم استجابة التلاميذ لها لأنها تعتبر طريقة تقديم معلومات وليس طريقة عرض مسرحي يعتمد على اللعب الأدائي المؤدي إلى التشويق والرغبة والإبهار الذي ينسجم معها التلميذ في داخل الصف ، والمعلم من خلال العمل في العرض المسرحي داخل الصف ممكن أن يُخضع تجربته هذه إلى عملية اختبار التلاميذ لقيمة المعرفة التكوينية التي توصل إليها التلاميذ من خلال تفسير الموضوع وتحليله لدى التلاميذ والقيام بمناقشة التلاميذ عن فكرة هذا الموضوع ومن ثم يستطيع طرح الأسئلة الاختيارية للأهداف وقيمة الموضوع المقدم من خلال بداية وتشكيل العرض وحتى نهاية تقديمه .

وهذه الطريقة تصبح معيارا حقيقيا في معرفة قدرة التلاميذ الإدراكية والاستيعابية لقيمة الموضوع المقدم بأكثر عدد من التلاميذ المشتركين في العملية التمثيلية والتلاميذ الذين شاهدوا العرض في داخل الصف وهم من نفس المرحلة المقدم لهم هذا العرض .

أما عملية التوجيه فإن المعلم ملزم بان يوجه تلاميذه إلى النقاط الرئيسية في الموضوع ويحاول التركيز على المضامين ، وترسيخ الافكار الضرورية التي تكسب التلميذ خبرة متزايدة من خلالها نتيجة تقديم العرض المسرحي لهذه الأفكار .

والمناخ الانفعالي والاجتماعي للتعلم ... يحاول المعلم أن يربط قيمة الموضوع بشخصيات اجتماعية مأخوذة من الحياة والبيئة القريبة إلى حياة التلميذ. ومن خلال هذا نستطيع أن نخلق قيمة تقاربيه لمضمون الأحداث التي تنتجها أفكار الموضوع المقدم من خلال العرض المسرحي داخل الصف.

وهذا يخلق لنا تفاعلا وجدانيا وعاطفيا من خلال فعل الاستجابة لهذه الشخصيات لأنها تعتبر قريبة إلى واقعه ومناخه الحياتي المعتاد العيش فيه دائما .

وطريقة... إعداد وتقديم موضوع العرض المسرحي داخل الصف لا يتحقق نجاحه التعليمي إلا من خلال معلم يتميز بشخصية سلوكية عالية ويمتلك طريقة

ديمقراطية شفافة لاستجابة التلاميذ لرأيهم في تطوير ونجاح العرض المسرحي من خلال مشاركتهم كأعضاء فاعلين في نتاج وتكوين هذا العرض المقدم .
ومن خلال ذلك نستطيع تقديم مجموعة مواضيع لأشكال العروض المسرحية داخل الصف لمسرحتها من المواد المقررة من المنهاج ومحاولة تحويلها كموضوع عرض تستند إلى أفكار تعليمية .

- نموذج لخطة درس في التعبير المسرحي لمادة التاريخ الإسلامي:

بعد أن يكون التلميذ قد استوعب "التاريخ الإسلامي من خلال دراسته لمادة التاريخ وتعرفه على البطولات والانتصارات التي حققها المسلمون أثناء الفتوحات الإسلامية ، ومعرفته للعديد من الأبطال الذين ناضلوا وحاربوا ببسالة واستشهدوا ، يمكن للمدرس أن يعتبر ذلك مقدمة وقاعدة ينطلق من خلالها بإثارة التلاميذ من أجل التعبير الفني المسرحي عن إحدى المعارك التي حقق فيها المسلمون انتصارات يشهد لها التاريخ"⁽¹⁾.

يحاول المدرس من خلال ذلك بناء قاعدة أساسية لتسلسل وحدات الموضوع حسب تسلسلها الفكري في بناء وحدات موضوع العرض المسرحي.
وإذا لم يتمكن من إعداد الموضوع المسرح عليه أن يلجأ إلى مؤلف بارع له معرفة وممارسة في إعداد الوحدات المش هدية إلى صياغاتها الدرامية المبنية على فكرة أساسية في انطلاق وصياغة الموضوع .

وأيضا يحاول استشارة المدرس المختص لمادة التاريخ حول أهم الأفكار التي جسدتها هذه الأحداث من التاريخ ومعرفة أهم المنجزات التي يستفيد منها التلاميذ في تطوير منظومته المعرفية.

ومن خلال ممارسة ونجاح طريقة مسرحية مادة التاريخ من الدرس المنهجي نستطيع أن نحصل على ثمرات عديدة في قيمها النوعية بوساطة تحقيق الهدف الفني ،

(1) محمد خليل أبو الرب ، التربية الفنية وطرائق تدريسها ، ط1 (عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة، 1996) ص ص 243 ، 244.

الذي يكون التلميذ من خلاله قادرا على التعبير الفني عن انفعالاته نتيجة التفاعل الحسي والوجداني مع المعارك البطولية التي انتصر فيها المسلمون ، ومحاولة أخرى هي إكساب التلاميذ قدرة لاستخدام مهاراتهم وقابليتهم الجسدية والصوتية والحركية أثناء تعبيراتهم الفنية لتجسيد الشخصيات المأخوذة من موضوعات التاريخ.

ونستنتج أيضا بوساطة التعبير والهدف الفني توجيه سلوك التلاميذ إلى حب العمل والمشاركة الجماعية التي يمكن استخلاصها من خلال الترابط والتلاحم الذي حققه المسلمون أثناء البطولات والمعارك ، ويعكس لنا هذا أيضا روح الجماعة في التعبير الفني لتطوير العرض المسرحي داخل الصف⁽¹⁾.

ويمكن الاستفادة من مادة اللغة العربية كموضوع لمسرحية المناهج داخل الصف ، فلو "أخذنا اللغة مثلا فيمكن للأداء أن يساعد على تعليم فقه وقواعد ونطق اللغة السليم من خلال المحادثة وأسلوبها واستغلالها في تعليم المفردات وتركيب الجملة واستعمالاتها من خلال حوار الموضوع والشخصيات التي تنقل لنا معلومات عن الموضوع . وفي هذا المجال ساهم المسرح في أكثر بلدان العالم عن تعليم الطلبة اللغات الحية ومنذ قرون عديدة"⁽²⁾.

إن العملية المسرحية لتطوير درس اللغة العربية أن تصاغ موضوعاتها من مادة الأدب العربي تعتمد على الأخذ بقصيدة معينة من المنهج المقرر ومحاولة تحويلها إلى موضوع مسرحي بوساطة توزيع الأبيات الشعرية على الطلبة ومن ثم يقوم هؤلاء التلاميذ بتقسيم الأفعال الموجودة في الكلمات الشعرية إلى حوارات مبنية على مبدئية التسليم والتسلم لإيصال الأفكار التي وضعها الشاعر من خلال كتابته لهذه القصيدة .

تهدف هذه العملية إلى زيادة معلومات التلميذ بمعرفة نوع وأسلوب القصيدة الشعرية أولا ، ومن ثم معرفة الطريقة النحوية المتبعة في ضبط هذه القصيدة مما

(1) ينظر: المصدر نفسه ، ص 244.

(2) د. عوني كرومي ، المسرح المدرسي (بغداد: وزارة التربية ، مطبعة وزارة التربية، 1983) ص53.

يساعد التلميذ على النطق السليم ومعرفة قواعد النحو لتصبح له درسا في طريقة الإلقاء المعبر في الأسلوب .

والمعلم داخل الصف عليه أن لا يتمسك فقط بنوع واحد من الموضوعات الدراسية بل عليه أن يأخذ بنظر الاعتبار أن هناك مواضيع أخرى ممكن الاستفادة منها ومسرحتها داخل الصف . ومن الدروس المقررة الممكن صياغتها وتطبيقها كنموذج مسرحي داخل الصف أيضا هي مادة الجغرافية .

ويمكن أيضا "المادة الجغرافية أن تؤدي بأسلوب الدراما المبتكرة ، حيث يمكن للتلاميذ أن يجسدوا شخصيات ترمز لمعالم تلك المادة ، على سبيل المثال ، يمكن للتلميذ أن يمثل دور الليل ، وآخر دور النهار ، وآخر دور الشمس والقمر"⁽¹⁾.

هذه الطريقة تبين للتلاميذ ماهيات هذه الظواهر وتأثيرها وعلاقتها المؤثرة في تكوين وبناء الطبيعة ، وأيضا معرفة أهمية هذه الظواهر وتأثيرها في حياة الإنسان .

وممكن استخدام عملية الاداءكوسيلة تعليمية تهدف إلى تحقيق وتوضيح طبيعة المادة الدراسية .

إن الدراما المبتكرة من خصائصها الأداء أنها معتمدة على فعل الارتجال ، لكن طريقة الارتجال هذه تعتمد على طرح فكرة معينة تكون وحدة انطلاق لتنظيم وتشكيل وحدات مشهديه لها اعتباراتها في الكشف عن الأفكار والمشاعر التي تلاءم قيمة الموضوع الرئيسي .

وفي مسرحة (المناهج) ، الفكرة الرئيسية تؤخذ من خلال مادة الدرس ومن ثم يقوم التلاميذ باختيار شخصياتهم للتعبير عن أفكارهم في صياغة العملية المسرحية المأخوذة من مصدر الدرس ، وان للمعلم الدور الموجه والمنظم لهذه الأفكار حتى يتأكد من صحة تقديمها علمياً وفنياً .

(1) حسن مرعي ، المسرح المدرسي ، ط1 (بيروت: دار ومكتبة الهلال ، 1993) ص77.

ولا شكّ "بأن استخدام هذا الشكل المسرحي يبعث الحياة في المادة المدرسية فتتنساب الحقائق في نفوس الأطفال بسهولة وترسخ في دواتهم دون جهد وبخاصة إذا قدمت هذه الأعمال المسرحية من قبل التلاميذ الأطفال أنفسهم، إعدادا وتمثيلا، تحت إشراف المعلم وتوجيهه"⁽¹⁾.

أصبحت هذه الطريقة مدياتها الواسعة في التأثير ليس فقط على مستوى تلقي المعلومات وإنما على مستوى تنظيم الحالات النفسية التي كان يعاني منها التلميذ بإيجاد المكان الملائم للتعبير عن أفكاره وانفعالاته النفسية والاجتماعية من خلال مشاركته في تقديم العرض داخل الصف .

والمنهج النفسي يؤكد أن اللعب أو الأداء "الإيهامي ليست له وظيفة واحدة إذ يلذّ إليه الطفل لكي يستكشف كنه مشاعره ويخفف مخاوفه ، ويزيد استثارته لنفسه ، أو لكي يحاول أن يفهم حدثا يحيرُه عن طريقة التمثيل المحسوس لهذا الحدث وقد يلجأ الطفل أيضا للعب الإيهامي لكي يثبت بعض التفاصيل التي نسيها ، أو لكي يغير من الطريقة التي جرى بها حدث ما ،حتى يجعله أكثر إمتاعا في الخيال بالنسبة لنفسه"⁽²⁾.

إن من مميزات العرض المسرحي المدرسي انه يُعد احد التجارب التي تعتمد على حركة وفعل يكون البحث عنه في مستوى رغبة التلميذ وميوله إليها لتشكل له حالة الإمتاع والفضول في معرفة خصائص كل حالة أو شئ يحدث ، أو سوف يحدث في حياته، يرغب التلميذ في معرفته .

ومن الموضوعات المهمة أيضا في حياة التلميذ الدراسية والتي من الممكن صياغتها كعرض مسرحي داخل الصف هي مسرحة مادة العلوم الطبيعية كمادة علمية لها خصوصياتها التكوينية لمعرفة التلميذ طبها لتصبح موضوعا يقوم بتجسيده في قاعة الدرس.

(1) المصدر نفسه ، ص 77.

(2) سوزانا ميلر ، سيكولوجية اللعب ، (الكويت: المجلس الوطني الأعلى للثقافة والآداب والفنون،سلسلة عالم المعرفة العدد 120 ، 1999) ص 177.

فيقوم معلم المادة بتوضيح "قانون دوران الأرض حول الشمس ومقارنتها بنظام (بطليموس)(*)"، فيمكن الاستفادة من التمثيل كأن يمثل احد الطلاب الشمس وآخر يمثل الأرض وهي تدور والثالث والرابع ، وهكذا بدور النجوم والكواكب وكل ذلك يعتمد على وعي المعلم ومبادراته وقدراته حيث يستطيع معلم الفن الواعي أن يحوّل المبادئ والأفكار إلى صور واقعية ملموسة ليدركها التلاميذ ويؤمنوا بها"⁽¹⁾.

ومن أجل معرفة رأي التلميذ بخصوص نجاح العملية الدرامية داخل الصف وتطويرها ،لابد من وجود تلميذ أو مجموعة تلاميذ ناشطين في المستوى الدراسي لتقديم طرائق مختلفة تخدم التجربة المسرحية من المنهج المعد داخل الصف التي من الممكن ان تكون على صلة وثيقة بما يرغب تحقيقه من أنواع اللعب المتعارف عليه فيما بين التلاميذ كما في البيئة والمجتمع .

لكن هذه الطريقة الانتقائية من قبل التلاميذ لا تتم على حساب تحسس بقية التلاميذ الذين لم يدلوا بأرائهم في تطوير ونجاح التجربة المسرحية داخل الصف ، وإذا حدث مثل هذا التمييز سوف يحصل لنا إحباط نفسي لبقية التلاميذ ، مما يجعلهم غير قادرين على التفاعل والاستفادة من هذه التجربة .

إن مهمة المسرح المدرسي مهمة تربوية أولاً وأخيراً... والمسرح يعد وسيلة لتبسيط المواد المقررة ، ومحاولة توصيلها فكرياً إلى التلاميذ بأقصر الطرق وأوضحها . وهناك الكثير من التلاميذ يعانون من عدم القدرة على الاستيعاب بسبب الطريقة التقليدية المعتادة في تلقي الموضوعات الدراسية.

والعرض المسرحي داخل الصف يحاول أن يرفع هذه الإشكالية بمشاركة جميع تلاميذ المرحلة في داخل الصف لكي نحصل من خلال ذلك على اكتساب أعلى درجة ممكنة في تلقي الموضوعات بأكثر عدد ممكن.

* كلاوديوس بتوليمايوس (83 م – 161م) ، المعروف بالاسم "بطليموس" وأيضاً بالاسم "الحكيم بطليموس"، عالم رياضيات إغريقي، وجغرافية، وعالم فلك ومنجم . توفي في الإسكندرية العام 161م- عن: موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة- <http://www.ar.wikipedia.org>) ، (شبكة المعلومات الدولية – الانترنت).

(1) عوني كرومي ، المسرح المدرسي ، المصدر السابق نفسه ، ص54.

ومن الضروريات الواجب إتباعها في (مسرحة المناهج) إعداد مواضيع العروض من قبل المعلم داخل الصف "أن لا يتحول العرض إلى نصائح إرشادية أو معلومات علمية تلقى هنا وهناك اعتباطاً ، فحينها لن يتميز العرض عن الحصة المدرسية بشيء ولن يقوم بمهامه"⁽¹⁾.

إن مسرحة المناهج وتلقي الأفكار ممكن أن تخضع لأساتذة متخصصين بعملية الإعداد والتأليف المسرحي ، ولهم القدرة المتميزة في صياغة القيم الدراماتيكية بطريقة مترابطة ، لكي يصبح عندنا تجانس في بناء وحدات الأفكار ومعرفة الخطوات المناسبة لتلقي مستوى التلاميذ من خلال اطلاع المشرف والمعلم والمؤلف على كثير من القضايا النفسية الاجتماعية ومحاولة الاستفادة منها في صياغة أفكاره بطريقة مسرحية معتمدة على بساطة الأشياء ومداخلتها مع عناصر التشويق والإبهار وخلق روح الفكاهة والمفاجآت الكوميديية حتى تساعد التلميذ على تتبع سير الأحداث بطريقة متواصلة بعيدة كل البعد عن مستوى الملل والرتابة.

كما يمكن استخدام طريقة أخرى من النماذج المقررة في المدارس في حصص اللغة الانكليزية بدلاً من أن يقتصر تعليم المفردات على المناقشات فقط ، يمكن أن نضع كل كلمة في مشهد تمثيلي ، حيث يقسم الفصل إلى مجموعات ، وتأخذ كل مجموعة بطاقة مكتوب عليها الكلمة التي سوف تستنتجها المجموعة الأخرى ، ثم يُطلب من أحدهم تهجئة الكلمة المذكورة وإن كانت هي اسم أو فعل أو صفة مثل كلمة:

نجاح success (n.)

ينجح succed (v.)

ناجح successful (adj.)

ويمكن أن يطلب منهم تمثيل عكس الكلمة، ويقوم الفريق الآخر باكتشاف الكلمة

وعكسها مثل:

(1) هشام زين الدين ، ا لمصدرا لسابق ، ص 155.

innocent بريء

guilty مدان

inside بالداخل

outside بالخارج

كما يمكن أن يطلب المعلم القيام بالأداء لكلمة واحدة لأكثر من معنى ويقوم الفريق الآخر باكتشاف الكلمة ، والمعاني المختلف لها حسب المواقف المختلفة مثل كلمة:

wealth ثروة

fortune بمعنى

luck حظ

في كل مرة يقوم التلاميذ بتهجئة الكلمات ، وإذا أخطأ الفريق في معرفة معنى الكلمة يعاد التمثيل مرة أخرى⁽¹⁾.

المستوى الثاني: مكان العرض داخل الصف

إن شكل الصف الاعتيادي هو مكان لتلقي المعلومات الدراسية بمختلف وسائلها وأساليبها في كل مقرراتها الأدبية والعلمية أمام التلاميذ والطلبة... ومن خلال هذا يُمكن استخدامه لتقديم مشاهد وعروض مسرحية الغاية منها تحقيق الجانب المعرفي العلمي والأخلاقي والديني وحتى النفسي .

فإذا كان التنظيم العادي " للفصل يُمكن رفع السبورة ، وتختة المعلم في الركن، والكراسي توضع فوق الأدراج وتُضمُّ تختة التلاميذ جنباً إلى جنب حتى تتيح مساحة كبيرة للتمثيل ، ويمكن تنظيم الفصل بطريقة أخرى لوجود مساحة واسعة للتمثيل ، وحرية أكبر من الحركة ، والحصول على مساحة في وسط الفصل يكون ذلك انسب إلى (مسرحة المناهج) هو في الفصل ، وذلك لارتباط المادة المدرسية بمكان يتم فيه

(1) ينظر: محمد حامد أبو الخير ، مسرح الأطفال (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988) ص58.

تحصيل العلم ، ولكن بطريقة مغايرة للطريقة التقليدية ، وهذا ما يحجب التلاميذ في الفصل" (1).

وهذا يعني أنّ التلميذ لا يمكن أن يرتقي إلى حالة نفسية متوازنة وممتعة حتى نحرره من عقدة الطريقة التقليدية التي كان يتلقى المعلومات المنهجية المقررة بواسطتها في داخل الصف لتلقي المعلومات.

وهذه الطريقة تعد أداة مهمة في تنشيط المجالات التربوية والتعليمية والتحصيلية لدى التلاميذ ، وتساهم أيضا في معالجة بعض السلوكيات العدوانية التي تحصل بين التلاميذ وتعمل على خلق روح الإبداع والميل إلى تحقيق نتائج متنوعة في كل مرة على طول السنة الدراسية .

ومن المعروف أنّ للدراما التعليمية وظائف كثيرة ، حيث تساعد على توضيح الدروس وشرحها ، وتبسيط الصعوبات والجمع بين اللعب والتعليم . وهذا ما يؤدي إلى تنشيط التلميذ ذهنيا ووجدانيا .

إنّ ، بتحويل هذا المكان نكسب أهمية في الاقتراب إلى عالم التلميذ المبني على قيم التنشيط والتسلية والترفيه الهادف للبناء ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال لعب الأدوار ومعايشتها بطريقة فردية وجماعية وهذا ما يسعى إلى تحقيقه المسرح المدرسي.

ثانيا: عروض المسرح المدرسي داخل المدرسة

يعتمد هذا العرض على اختيار المواهب والطاقات الإبداعية التي حاول المعلم أن يتعرف عليها من خلال عمله داخل الصف ، وان الأعمال اللاصفية داخل الصف هي امتداد لتطوير العروض داخل المدرسة .

ويتضمن هذا الشكل المسرحي "العروض والمشاهد المسرحية والاستعراضات والأغاني التي يتم تنظيمها في المدرسة احتفالا بالمناسبات كالأعياد الدينية وأعياد

رأس السنة والأم والمعلم والاستقلال ، واحتفالات نهاية العام الدراسي ، وغير ذلك من المناسبات التي تحتفل بها المدرسة ويشترك بها التلاميذ والأساتذة ويحضرها الأهل"⁽¹⁾.

إن هذه الطريقة تخضع لضوابط من خلال اختيار النص من ناحية قدرته وملاءمته لقدرة التلميذ داخل المدرسة وإمكانية التلميذ للمشاهدة والاستيعاب . ومن خصائص هذا الشكل "مشاركة التلاميذ خارج حدود الصف والمرحلة والعمر ، ويكون خاضعا إلى لجنة اللغة العربية والتمثيل الموجودة في المدرسة من أجل الاستفادة من وقت الفراغ وتطوير قابليات الطلبة الفنية وتوجيه نشاطهم في العمل اللاصفي . ويشرف على هذه العملية المشرف الفني – إن وجد – أو مدرس اللغة العربية أو الاثنان معا . وبهذا تكون نشاطات المدرسة وما تكشف عنه من إبداعات طلابية وطلاب مبدعين يكونون مادة أولية ونواة للمسرح المدرسي"⁽²⁾.

إن عروض المسرح داخل المدرسة تتيح المتعة والتعلم والمشاركة من خلال وإعداد العمل المسرحي وتنفيذه أمام التلميذ في مختلف مراحلهم التعليمية وتعكس لنا هذه المشاركة التفاعل الحسي والوجداني لقيمتها التأثيرية في نفوس التلاميذ المشاركين في تقديم هذا العرض . وتحاول هذه العملية زيادة معرفة التلميذ بأهم الجوانب الاجتماعية والوطنية والدينية لما تحمله المسرحيات من قيم فكرية وثقافية تساعد التلميذ في نموه المعرفي ، وبما أن المشاركة المسرحية تعتمد على الأفعال وإثارة التفاعل بين مجموعة الأفراد ، والقصد من ذلك هو التواصل في ممارسة المسرح كوسيلة لرفد وتطوير الجانب المعلوماتي لدى التلاميذ داخل المدرسة .

وهذا ما يؤكد (سيلد) .. "بأن الإرشاد والتوجيه إظهار لحظات تشخيص ينتج عنها (اللعب الدرامي) ، حيث يكون الطفل ممثلا ومتفرجا ... وذلك أن الطفل في الدراما يعمل ويكشف الحياة ... فرديا وجماعيا ... واللعب الدرامي تجربة مثيرة يكون

(1) هشام زين الدين ، المصدر السابق ، ص 168.

(2) د. عوني كرومي ، التمثيل خارج دائرة الاحتراف ، المصدر السابق ، ص 115.

دور المعلم فيها الإشراف وعبر الاندماج والإخلاص ، كما يظهر (اللعبة التصوري) باستخدام العقل ، واللعب التشخيصي باستخدام الجسم"⁽¹⁾.

إن ممارسة التلميذ للأداء من خلال المسرح تجعله يكتشف بعضاً من خبايا الحياة التي من الضروري أن يلمّ بمعرفتها حتى يستطيع أن يتفاعل مع المجتمع بشكل ايجابي فيحاول أن يتفادى الحالات والمعوقات التي تواجهه بتكيف ومعرفة .

وعندما يُحرّم التلميذ داخل المدرسة من النشاطات اللاصفية والمسرح على وجه التخصيص ، ينتج عن ذلك حرمان التلاميذ من جزء كبير من المصادر التي يستخلص منها المعاني والأفكار .

أما إدارة هذا المسرح فتعتمد على الأستاذ المتخصص الذي يشرف على العملية الفنية وإعداد المسرحية ، فضلاً عن الإشراف الإداري من قبل إدارة المدرسة. وعليه يجب "اعتماد أستاذ متخصص بالمسرح التربوي في كل مدرسة ، وفي حال تعذر وجوده أقرب من يكون إلى الاختصاص هم خريجو معاهد الفنون الجميلة ، لكن يُشترط زيادة معارفهم في المسرح التربوي وإتباعهم المبادئ التربوية من أجل تحقيق أهداف تربوية من خلال عملهم في المسرح، وفي حال وجود متخصصين في المدرسة ، يجب على الإدارة تسليمه مهام الاحتفال وتتولى هي الإشراف الإداري فقط، فنقوم بتأمين حاجاته المادية والتقنية"⁽²⁾.

ومن هذا المنطلق يُمكن مناقشة خصائص عروض المسرح المدرسي في داخل المدرسة من خلال المستويات الثلاثة الخاصة بالبحث وكما يلي :

المستوى الأول :

موضوعات العروض المسرحية داخل المدرسة

إن أهم مميزات العرض المسرحي داخل المدرسة هي وضوح فكرته المسرحية من خلال الحوار ، "لأشياء يميز مضمون ... الفكرة في الحوار إلا

(1) حسب الله يحيى ، مقدمة في مسرح الأطفال ، ط1 (بغداد : دار ثقافة الأطفال ، 1985) ص34.

(2) هشام زين الدين ، المصدر السابق ، ص202.

الغموض الذي يقضي على ترابط الأحداث ويربك عقل الطفل في جهد التفسير لما يراه ويسمعه وبالتالي تخفف لديه متعة المتابعة لما يجري أمامه من مشاهد تمثيلية، ووضوح الحوار له دور رئيسي في إيصال الإبداعات الفنية للمشاهد بالشكل والمضمون ، ومن خلاله نتعرف على سمات الشخصية للمتكلم بجهة إظهار انفعالاته وتبيان حالاته النفسية التي تُنبئ كما سيفعله في مشاهد لاحقة"⁽¹⁾.

إن الفكرة والحوار في المسرح المدرسي أن يكونا واضحين بعيدين عن التعقيد والغموض في إظهار المعاني والأفكار التي يقتضيه موضوع العرض المسرحي داخل المدرسة ، وأيضا ما يميز الحوار المسرحي المدرسي سهولته في النطق للكلمات حتى نحصل من خلال ذلك على أكثر قدرة في عملية التعامل والتفاعل مع الممثل التلميذ وتلقي الأفكار بواسطة التلميذ المؤدي للمشاهد التلميذ .

ويرى الباحث علينا معرفة دور المسرح داخل المدرسة لأهميته المباشرة وغير المباشرة في اكتشاف وتهيئة المهارات وزيادة وعي التلميذ بما يتلقاه من خلال المسرح . لذلك يأخذ "التلميذ دوره في المسرح المدرسي ، فهو المحور هنا أيضا . المسرح المدرسي أن يوظف لخدمة التلميذ لا العكس ، فالمناسبة التي يتم الاحتفال بها داخل المدرسة ليست مهمة في ذاتها بقدر أهمية انعكاسها كمناسبة من خلال أشكال التعبير التي يخلقها التلاميذ تعبيراً عنها . المسرح المدرسي يهدف إلى إكساب التلاميذ خبرات تعبيرية ذاتية من خلال علاقتهم بموضوع المناسبة"⁽²⁾.

وهذا يدل على أن المشاركة في عملية الأداء لها أهميتها ، وان اكتشاف التلميذ لقابليتهم التعبيرية والابتكارية هو أجدى من تقديم موضوع مسرحي لمناسبة معينة . وإذا كان التأكيد على نوع المناسبة لما تريد أن تحققه الإدارة المدرسية فمن الممكن أن لا يأتي ذلك على حساب ذوق وميول ورغبات التلاميذ في تحقيق وانجاز موضوع معين لا يؤثر في نفوسهم ووعيهم . وعلى المعلم أو المشرف الفني أن يعي طبيعة

(1) حسن مرعي ، المسرح التعليمي ، ط1 (بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، 2000) ص 33.

(2) هشام زين الدين ، المصدر السابق ، ص ص 187، 188.

الموضوعات والتي من المفترض أن تكون قريبة إلى عالم التلميذ من حيث الشكل والمضمون والتي تقتضي الحاجة تقديمها . لأن التلميذ عندما يكتشف ويبتكر شيئاً معيناً في الأداء فإنه سيشعر بالسعادة والارتياح لقيمة ما حققه من انجاز يتباهي به أمام زملائه من تلاميذ المدرسة الآخرين الذين لم يشتركوا في العرض المسرحي .

ومن أهم المواضيع التي تُقدّم في العروض المسرحية داخل المدرسة :

أ. الموضوعات الأخلاقية:

وهي تلك المسرحيات التي "تتناول موضوعات وقضايا اجتماعية تهتم التلاميذ في المراحل الدراسية التي تقدم لهم ، أو تشكل أنواعاً من الثقافة العامة للمجتمع ، وتساهم في بناء النسيج الاجتماعي والأخلاقي للمجتمع ، وتدعم القيم (الأخلاقية الموجودة في المجتمع"¹).

إن من أهداف المسرح المدرسي المهمة هي أن يبحث على أهم الإشكاليات التي يعاني منها التلميذ في حياته الدراسية والبيئية والاجتماعية في الواقع المعاش ، ويقوم بإظهارها بطريقة تقيمية تساعد في تحقيق احتياجاته في الحياة الدراسية والمجتمع ، وتساعد في معرفة أهم الحقوق والواجبات بينه وبين بقية زملائه المتواجدين معه في المدرسة ، ومعرفة حقوق كل منهم باتجاه الآخر ، وأيضاً معرفة المحيط التدريسي المؤلف من الكادر التعليمي والأسرة في المجتمع لما لديهم من خصائص ومميزات تساعد في تقويم ومعرفة سلوك التلميذ بكثير من الواجبات التي تكون على عاتقهم لتربية التلميذ كأفراد مساهمين في بناء المجتمع بشكل سليم . والمسرح يُظهر لهم هذه الواجبات لكي تنعكس على الأسرتين التعليمية والاجتماعية وتوضح ذلك لأهميتها .

(1) كمال الدين حسين ، المصدر السابق ، ص 57.

وتتضمن مجموعة القيم الأخلاقية عدة تفرعات ، منها "الأخلاق ، بمفهومه الأخلاقي ، الالتزام بما عليه ، الضمير ، الصدق والأمانة والعدالة ويدخل الدين قيمة أخلاقية ضمن حدود هذه المجموعة"⁽¹⁾.

إن هذه القيم تعكس لنا ما أن يكون عليه التلميذ من تنظيم لسلوكه وانفعالاته ، ومن المفترض أن يلتزم بها في حياته الدراسية والاجتماعية لتكون دوافع هذه القيم وأساسياتها منطلقات لمعالجة تلك السلوكيات .

ب. الموضوعات الاجتماعية :

هناك مجال واسع "ينتظر الكاتب الذي يستطيع تأليف مسرحيات للأطفال تعالج مشكلات اجتماعية هامة . وفي الواقع أن المسرحيات التي ظهرت حتى الآن لم تقم بدور فعال في معالجة مشكلة التمييز العنصري ، أو التفرقة الاجتماعية أو محاربة الفهم الضيق للوطنية ، أو مشكلة الحرب والسلام وغيرها من المشاكل المتفاقمة في العصر الحديث"⁽²⁾.

وبناء على ما سبق ، فإن القضايا الاجتماعية المعاصرة التي تحدث نتيجة متغيرات ونوازع خلفتها ظروف البلد من ظواهر اقتصادية وسياسية واجتماعية ، توجب على المهتمين بصياغة المواضيع المسرحية المدرسية أن تنطلق موضوعاتهم لتعالج هذه الإشكاليات التي تكون مؤثرة على التلاميذ الذين عاشوا وترقبوا وتفاعلوا مع هذه الأحداث بواسطة إظهار بعض الشخصيات والأفكار التي ترتبت نتيجة الأفعال المتناقضة من جراء هذه الأحداث وتقدم لهم الحلول المناسبة لمعالجة تلك الظواهر من خلال موضوعة العرض المسرحي. لذا يعد المضمون الاجتماعي "من المضامين الأثرية لدى الكتاب والمؤلفين الذين أكثروا من تناول قواعد السلوك الاجتماعي اللائق

(1) جعفر صادق محمد ، ثقافة الأطفال ، ط1(بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، 1989) ص 57.

(2) وينفريد وارد ، المصدر السابق ، ص 83.

والتواضع واحترام الآخرين ونبذ العادات غير المستحبة، والتأكيد على القيم المعرفية والاجتماعية الأصيلة كالتعاون والشهامة والتسامح بين الأطفال"⁽¹⁾.

أصبح المسرح أداة مؤثرة في علاج مثل تلك الظواهر والسلوكيات ووضع الحلول المناسبة لها بطريقة دراماتيكية فاعلة تساهم في تحليل الأسباب التي كانت من وراء ذلك ، وأصبح الطالب أسيرا لهذه الحالات لكنه يجب أن يتغلب عليها من خلال التزامه بمبادئه الاجتماعية والوطنية باتجاه بلده ومجتمعه .

ج. الموضوعات الوطنية:

وهي المسرحيات التي تدور "موضوعاتها حول بعض القيم والمواقف ذات البعد الوطني ، الذي يدعم قيم الانتماء والوحدة الوطنية ، والتضحية من أجل الوطن. وهذا النوع لا يشترط – بالضرورة – أن يكون مرتبطا بالتاريخ الواقعي للبلد ، ولكن أن يكون إبداعا خياليا للمشارك ، ولكنه يشير من قريب أو بعيد – للوقائع التاريخية كنوع من الإقناع"⁽²⁾.

ويتصف هذا النوع من العروض بتعزيز الروح الوطنية لدى التلاميذ ، ومعرفة واجب كل فرد منهم تجاه وطنه واتجاه المواقف القويمة التي تكون على عاتقه كتلميذ في المدرسة لتحقيق النتائج المميزة في الدروس ، ومعرفة أيضا حقوق الطلبة المشاركين معه في العملية الدراسية ، ومعرفة كيفية الحفاظ على ممتلكات الدولة داخل المدرسة وخارجها لأنها بالأساس تعود إلى كافة التلاميذ وليس له وحده . ويستطيع التلميذ أيضا معرفة حجم المؤامرات التي تؤثر على مصالح بلده وتماسكه وبنائه وتطوره ونبذ التدخلات الخارجية والداخلية التي تزعزع وامن بلده واستقراره ، ويصبح هو كطالب له موقفه الخاص بالتصدي إلى هذه المحاولات .

إن هذه المواضيع ان تمتاز بفكرة مترابطة بالقوة والجمال والبساطة والوضوح ، وأن تراعي مستوى فهم التلميذ فكريا واجتماعيا وسياسيا لتقديم اللغة السهلة القريبة من مدارك واستيعاب الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية لأن العرض

(1) جعفر صادق محمد ، المصدر السابق نفسه، ص 59.

(2) كمال الدين حسين ، المصدر السابق ، ص 58.

داخل المدرسة يعرض إلى جميع المراحل الدراسية ولا يختص بمرحلة معينة مثل عروض داخل الصف .

ويمكن أن يؤكد المشرف الفني في مثل هذه العروض على الأفكار الرئيسة والمهمة التي من الممكن أن تحقق أهدافها بقيمة الموضوع لدى التلميذ .

د. موضوعات المناسبات

وهناك مجموعة من الموضوعات يقوم معلمو اللغة العربية ومدرسوها بإعدادها وتأليفها في كثير من الأحيان معتمدين فيها على أهداف تربوية وترفيهية ومنتبهين فيها إلى قيمة كل مناسبة

1. عيد الأم .

2. عيد المعلم .

3. رفعة العلم الأسبوعية .

4. عيد الطالب .

5. العيد الوطني .

6 الثورات الوطنية .

المستوى الثاني : مكان العرض داخل المدرسة

يتخذ مكان العرض المسرحي داخل المدرسة القاعات المدرسية المخصصة للعروض المسرحية الاعتيادية بشكلها المعتاد والتقليدي ، والمكان الآخر يكون العرض المسرحي في داخل ساحات المدرسة نتيجة لعدم توفر القاعات المخصصة للعروض داخل المدرسة .

فيكون في اغلب الأوقات العرض داخل المدرسة، وفي فنائها على "شكل حلقة ويكون هذا الشكل نابعا من المسرح البدائي، حيث كانت الحركة التعبيرية الراقصة هي النواة الأولى للعرض المسرحي. أما المسرح البسيط أو (مسرح المصطبة) وهو عبارة عن منصة مرفوعة إلى الأعلى ذات ستارة خلفية، يستريح الممثلون خلفها أو يختبئون وراءها عن أعين المشاهدين الذين عادة يجلسون أمام

المنصة أو يحيطون بها من ثلاث نواح، ويرجع أصل هذا المسرح إلى عربية (ثببس)، والمسرح البسيط في العصر الروماني وهذا المسرح لسهولة حمله يمكن أن يتنقل من مكان إلى آخر" (1).

إن فناء المدرسة يكون مخصصا للعروض المسرحية المدرسية دائما، وهذا ما ينتج لنا أن مشاهدة العرض تكمن أهميتها لجميع التلاميذ على اختلاف فئاتهم العمرية ومراحلهم التعليمية .

ونتيجة لذلك ممكن أن يكون استخدام هذا المكان بشكله الطبيعي الذي ينسجم مع أفكار العرض المسرحي المقدم ومستوياته و حسب رؤية وفكر المشرف في توظيف هذا المكان وجعله أكثر تأثيرا من خلال فعل مشاهدة الجمهور أولا ، ومن خلال استخدام الممثلين وتفاعلهم معه بشكل فني وإبداعي.

ومن خلال استخدام هذا المكان على المعلم والمشرف الفني مراعاة ما يلي:

1. أن يكون مكان العرض في وسط فناء المدرسة مع مراعاة أماكن الجلوس بالشكل الطبيعي الذي لا يؤثر على مشاهدة كافة التلاميذ المتواجدين .

2. على المشرف والمعلم إتقان آلية الصوت وإيصالها إلى ابعدها من الجمهور .

3. على المشرف أو المعلم السيطرة على اللغظ الكلامي الجانبي من قبل التلاميذ وذلك باستخدامها العبارات الموجهة التي توحى بالانضباط قبل ذلك ، أو الاتفاق مع المعلمين الآخرين بضبط حالة الهدوء التي يكون خلفها مؤثرا تأثيرا سلبيا على سير العرض بشكله الطبيعي ويؤثر أيضا على عدم توصيل الأفكار بشكلها التي يهدف إلى تحقيقها العرض المدرسي .

ثالثا : عروض المسرح المدرسي خارج المدرسة : يتخذ شكل العرض المسرحي المدرسي خارج المدرسة آلية العمل المسرحي المتكامل من مكان مخصص للعروض

المسرحية الذي يحتوي على جميع مقومات ونجاح وتكامل العرض من ديكور وأزياء ومكياج وموسيقى تعبيرية وطرائق وأساليب متنوعة من فنون الأداء ، كآليات عمل فني يقوم بها المشرفون والمخرجون من قبل مديرية النشاطات المدرسية ليعدوا نتاج هذا العمل للمهرجانات السنوية التي تقوم بتنظيمها وزارة التربية في العاصمة أو في المحافظة التي تشرف على هذه النشاطات . ويحاول بعض المشرفين إعداد عمل مسرحي أيضا، يقومون بتقديمه من أجل مشاهدته من قبل عدد من مدارس المحافظة أو القضاء . ومن المؤكد أن يكون هذا المكان متسعا لمشاهدة عدد كبير من تلاميذ المدارس المتنوعة والمختلفة.

إن تقديم هذه الأشكال من العروض يتم عن طريق "الفرقة المسرحية التي تضم تلاميذ موهوبين من مختلف المدارس التابعة للمدينة أو المحافظة الذين يعملون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي التي تشرف عليها في كثير من الأحيان مديرية النشاطات المدرسية في التربية ، وتشارك هذه الفرق دوما في المهرجانات والمناسبات ، ويكون أعضاؤها من طلبة الصفوف المنتهية في المرحلة الابتدائية ، ويشترك معهم بعض طلبة المراحل المتوسطة والثانوية"⁽¹⁾.

تنطلق الفرق المسرحية في البحث وعن المواهب عن الطاقات الفنية والتمثيلية في مختلف المدارس الموجودة في المدينة وذلك باختيار العناصر الكفوءة التي يمكن من خلالها تقديم عرض مسرحي ناجح يتمثل بجميع مقومات العرض المسرحي المؤهلة للتقديم على مستوى المهرجان ويكون أيضا مخصصا للطلبة في المدارس وبتواجد بعض الباحثين والمشرفين التربويين والفنيين لتقويم هذه الأعمال لأهميتها لدى التلاميذ ولضرورتها في بناء الذوق العام لدى المشاركين والمتلقين لهذه العروض.

ويجب أن تكون هناك " دقة في اختيار النصوص والمادة المسرحية التي تقدم للأطفال وتذوقها والإحساس الصادق بها من جانب المخرج كفيل بإنتاج مسرحيات

(1)د. عوني كرومي، التمثيل خارج دائرة الاحتراف، ا لمصدرا لسابق ، ص ص 115، 116.

خالية من المشاعر الزائفة ، وبوسع المخرج أن يسمو بإنتاجه إذا كان على مستوى رفيع من الذوق الفني واقتنع بضرورة تقديم أحسن المسرحيات إلى الأطفال⁽¹⁾.
إن الدقة في اختيار النصوص تبعد المخرج والمشرّف الفني عن الاختيار العشوائي لنوعية المواضيع المختارة في العروض المسرحية المدرسية خارج المدرسة ، وهذا يجعلنا نتفادى خطورة قيمة المواضيع التي يمكن أن تؤثر سلبيا على وعي التلاميذ وثقافتهم.

والمخرج والمشرّف الفني وحتى المؤلف أن يكونوا على اطلاع كاف بحالات الطلبة النفسية والاجتماعية حتى يستطيعوا أن يعدوا مصوغاتهم الفنية بشكل سليم ومعبر لتقديم الجوانب التربوية والتعليمية والترفيهية . وان تعدد العروض المسرحية بسبب تعدد موضوعاتها المشاركة تجتمع جميعها لتصبّ في النمو المعرفي والوجداني لتكوين شخصية التلميذ .

المستوى الأول : واضيع العروض خارج المدرسة لدى التلاميذ

تكون الموضوعات التي تتناول الطبيعة "تساعد التلاميذ على فهم وإدراك ظواهر الطبيعة ، كالمطر ، الجفاف ، الثلوج ، فصول السنة ، الجبال ، الوديان ، الطقس ، النبات ، الحيوانات ، كل الظواهر التي تشغل ذهن التلاميذ"⁽²⁾.
إن هذه الموضوعات تبين للتلاميذ معرفة سمات ومعطيات كل ظاهرة ، ويحاول بعض التلاميذ المشاركين استنتاج أهم الأفكار فيها ، محاولين تحويلها من قيمها المجردة الموجودة في النص إلى شخصيات ادائية حية تنطلق من فعل الإنسان المؤدي للتعبير عن محتوياتها .

وهذا لا يحدث إلا من خلال فهم التلاميذ واستيعابهم لقيمة هذه الموضوعات من حيث الممارسة الأدائية المعتمدة على استجابة التلاميذ الممثلين لها .

إن العرض المسرحي لن يتحول إلى "تجربة غنية إلا عندما يصبح المتفرجون جزءا منه ويشاركون فيه ، ولكي تتم عملية المشاركة ، لا يجب أن تقدم للطفل

(1) وينفريد وارد ، المصدر السابق ، ص 178.

(2)د. عوني كرومي ، الممثل خارج دائرة الاحتراف ، المصدر السابق ، ص 154.

مسرحيات في مقدوره أن يتصور نهاياتها منذ البداية ، بل يجب أن ينمو اهتمامهم من مرحلة إلى مرحلة بحيث يستثار خيال الطفل وتنمو مشاركته إلى أن يصل إلى خاتمة العمل الدرامي"⁽¹⁾.

ومن خلال هذا أن تتصف هذه المشاركة المسرحية الادائية بمعايشة حقيقية للتلاميذ من حيث الحالة النفسية ومراحل نموهم لتعكس فعل استجابتهم لقيمة الموضوع ... الهدف من هذا أن يفهم التلاميذ فهما جيدا ما يقدم لهم ليكون الموضوع والعرض المشكل منه تطويرا لمعلوماتهم الفكرية ، فيجدون متسعا من الوقت في متابعة الموضوع المعروض بشكل درامي يؤثر في وعي التلميذ وإحساسه به .

ومن المواضيع الأخرى المحببة لدى التلميذ ، ويحرصون على مشاهدتها وسماعها ، هي حكايات البطولة ، إذن اغلب الحكايات " الأسطورية والحديثة التي تتناول أبطالاً كباراً وبطلات ، مادة خصبة لمسرحيات الأطفال والغالبية العظمى من جمهور مسرح الأطفال من البنين والبنات يعشقون البطولة . وإذا مسرحة قصص البطولة الواقعية منها والخرافية فقد تكون مصدر ترويح وإلهام لهم"⁽²⁾.

ومن الممكن في إعداد مادة (البطولة) كمحور أساس في بناء أحداث موضوعة العرض المقدم خارج المدرسة ... أن تكون الشخصيات البطولية الأسطورية متداخلة مع وعي وخيال التلميذ لكنها في نفس الوقت مواصفات الشخصية الأسطورية بصفاتها المظهرية الخارجية . وعندما تجتمع هذه الصفات لتشكل محورا أساسيا يستطيع أن يتفاعل التلميذ معها بشكل ايجابي نتيجة وجود المفارقات والمفاجآت التي تحملها هذه الشخصيات المتحولة من عالمها الأسطوري إلى عالم حياة وخيال التلميذ المتدفق الذي يريد كشف أسرار هذه الشخصيات وحقيقة وجودها . حيث الوظيفة للسبب والمسبب المبني على مجموعة أفعال يقتضي بناؤها شكلا ومضمونا في تقديم العمل الدرامي .

(1) حنان عبدالحميد العناني، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، ط5 (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000) ص49.

(2) ونفريد وارد ، لمصدرا لسابق ، ص81.

ومما لا شك فيه أن العروض المسرحية التي تعتمد "الخيال أسلوبا لمعالجتها تراها أوسع أفقا فنيا من غيرها لأنها توفر لمشاهدها مجموعة كبيرة من الألوان والحركات الإيقاعية والأصوات، وهذه كلها تثري بصر الطفل الصغير وسمعه وحواسه، وبالإضافة إلى ما يشيعه الخيال من بهجة في النفس وحركة التفكير ومسرة للبصر ويقظة للعقل وانفعال المشاعر... مما يجعل حياة الصغير اليومية الرتيبة، عالما زاخرا ومليناً بالانطباعات"⁽¹⁾.

إن المسرحيات ذات المضمون الخيالي الأسطوري ومعالجتها الفنية الخيالية بمساعدة المنظر البعيد عن الواقع يقبلها التلاميذ ويستوعبون أفضل معانيها من تلك العروض الواقعية المقننة في صنع الحلول الاعتيادية في العرض .

إن العرض المسرحي المبني على خاصية الخيال في العرض المسرحي المدرسي أن يعبر عن مدارك التلاميذ ورغبته الخيالية التي يحتاجها ويمارسها ويتمنى تحقيقها .

إن تحويل الشخصيات الحيوانية إلى شخصيات إنسانية أن تكون في معظم الأحيان خارقة لمحدودية الزمان والمكان في عملية الانتقال للسرعة في تحقيق الأشياء بطريقة خيالية ميالة لعاطفة التلميذ وحاجته لها .

ومن مميزات الخيال انه يعد احد المداخل الفنية البعيدة عن الأشكال المألوفة. وأيضا من الموضوعات المهمة التي تترك أثرا ثقافيا وتعليميا ممكن الاستفادة منها في إعداد المسرحيات المدرسية خارج المدرسة هي " مسرحيات من التراث المسرحي العالمي، وفي بعض الأحيان، من أجل تعرف التلاميذ بالتراث المسرحي العالمي، يمكن تقديم بعض المسرحيات العالمية داخل المؤسسات التعليمية ، ولكن عند تقديمها لابد من مراعاة الخصائص الاجتماعية المرتبطة بالأخلاقيات"⁽²⁾.

(1) يوسف عايدابي ، نحو مسرح للطفل.. وقائع ملتقى علمي ، ط1 (الشارقة: إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، 2002) ص51.

(2)د. كمال الدين حسين، المصدر السابق ، ص 58.

إن الأدب المسرحي العالمي واسع الأفق من حيث غزارة الموضوعات الموجودة على الساحة العالمية الأدبية والثقافية والفنية ، والأدب العالمي له خصوصيات مميزة في خلق المفاهيم الفكرية والاجتماعية وحتى السياسية منها ، لكن من ضروريات اختيار هذه الموضوعات لعروض المسرح المدرسي خارج المدرسة أن تكون الأفكار ملائمة إلى مستوى وعي جميع التلاميذ المتواجدين في المراحل الدراسية ، وهذه المسرحيات تكون مشاهدتها أنسب إلى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية ، فهم بالتأكيد أكثر وعيا ونموا في المعرفة من بقية المراحل الأدنى .

إن الاطلاع على المسرح العالمي في العروض المسرحية المدرسية خارج المدرسة تكسب التلاميذ والموجودين معهم في العرض أفكارا واسعة في معرفة خصوصيات تاريخ الشعوب العالمية ، ومعرفة أهم الأحداث التي مرت بهذه الشعوب المتغيرات السياسية والثقافية التي يجهلها التلاميذ في بداية الأمر . وأيضا تعد هذه المسرحيات رصيذا لغويا وأدبيا يستطيع التلميذ تطبيقها بأفعال محسوبة حسابا أدبيا مسرحيا ، وتحاول هذه المسرحيات تعزيز الجانب الأسلوبي لدى التلميذ في الحديث وعملية فهم العبارات الجديدة حسب تداولها في قيم الموضوع ، وهذا ما يعكس بناء متميزا في التكوين المعرفي لدى التلميذ .

وإن أنسب المسرحيات التي يمكن تقديمها في المسرح المدرسي من الأدب العالمي خارج المدرسة على سبيل المثال ، مسرحيات شكسبير ، مولير ، وبعض مسرحيات المسرح الإغريقي من الأدب اليوناني لتكون ركيزة أساسية في بناء ثقافتهم المتطورة ، وأيضا لما تحمله هذه المسرحيات من إبداع وخيال واسع تحاول أن تتجسد لتخلق صورة إبداعية في ذهن التلميذ .

وهذا ما يتجه إليه أكثر الكتاب والمؤلفين والمخرجين والممثلين فإن "جوهر النشاط الإبداعي في الفن إنما هو تلك المقدرة الإنتاجية التي تتمثل في الاضطراع مع

المادة ، وتحويل الخيالات إلى عمليات ، وتحقيق الأحلام على صور أشكال عينية"⁽¹⁾.

وهناك موضوعات تنمي المعايير الجمالية والأدبية لدى الطلاب في العروض المسرحية خارج المدرسة "كالمسرحيات الشعرية التي تُسهم في تنمية وتطوير ذوق التلميذ في استيعابه وتذوقه وتمتعه بالأدب"⁽²⁾.

ومن المؤكد إن هذه الشخصيات أو الأفكار التي في المسرحيات الشعرية لها دور في ربط الصورة الشعرية بأحداث تراثية من الأدب العربي المأخوذ من التاريخ والطبيعة والشعر والأحداث التي يتخيلها التلميذ في مراحل العمرية ، وأيضا تلعب دورا مهما في اتساع محاور الموضوع الشعري الذي يزيد من ثقافة التلميذ الأخلاقية والوجدانية ، لما لها من اثر نفسي يساعد التلميذ بالانسجام معها نتيجة الأسلوب الشعري المشوق وتقديم المفارقات التي تجعل التلميذ يتفاعل معها حسيا وتشويقيا.

وإذا كان التذوق "أمر يغلب عليه الوجدان أو الانفعال ، فإنه إلى جانب ذلك أيضا يتصل بالتفكير ويحتاج إلى قدر من الفهم ، ولهذا نكون أكثر استعدادا لتذوق الشيء إذا فهمنا معناه ، ومن هذا المنطلق ينبغي للشاعر أو مؤلف الأطفال أن يستعمل الألفاظ القريبة من مداركهم وان يبتعد عن استعمال الألفاظ الغريبة أو العامية أو التراكيب المعقدة أو الصورة الشعرية المركبة لأنها تكون بعيدة عن مدارك الأطفال"⁽³⁾.

إن الأسلوب الشعري لموضوعات العرض المسرحي المقدم في المسرح المدرسي أن يكون في مستوى استيعاب التلاميذ وإدراكهم ، وان التلاعب بالألفاظ في الحوارات الشعرية يبعد التلميذ عن مراقبة سير الأحداث ويفقده التركيز معها ، وهذا مما يجعل التلميذ يرفض عملية المشاهدة .

(1) زكريا إبراهيم ، مشكلة الفن (القاهرة: مكتبة دار مصر للطباعة والنشر، ب.ت) ص181.
(2) د. عوني كرومي، الممثل خارج دائرة الاحتراف ، ا لمصدرا لسابق ، ص 154.
(3) د. عمر محمد الطالب، أدب الأطفال في العراق، ط1 (بغداد: دار ثقافة الأطفال ، 1989) ص75.

وهناك موضوعات أخرى ممكن صياغتها في طابع مسرحي يستفيد منها المعنيون المشتغلون في المسرح خارج المدرسة كموضوعات مأخوذة من "قصص الأطفال أو مؤلفة لهم عن شخصيات يعرفونها في الحياة أو في القصص"⁽¹⁾. وهذه المواضيع أن تكون أفكارها مأخوذة من حكايات مرت عليهم في السابق سواء في القصص أو الحياة الدراسية أو من موضوعات اجتماعية وشخصيات تاريخية لها متسع من المعرفة في تقديم الحكم والمواعظ المعادلة إلى قيمها الاجتماعية والإنسانية .

المستوى الثاني: مكان العرض خارج المدرسة

يأخذ مكان العرض والمعتمد تنظيمه لتنظيم العروض المسرحية خارج المدرسة التي تشرف عليه مديرية النشاطات المدرسية في القطر والمحافظات دائما شكل (مسرح العلبة الايطالي).

ومن المؤكد أن هذا المسرح يعتمد في بنائه المعماري على بعض آليات الاشتغال التي تساعد في تحقيق عناصر العرض المسرحي الفنية المعتادة في التقديم حسب مفهوم رؤية العرض المسرحي .

وقد اعتاد "المشرفون بشكل عام على نوع واحد من أشكال المسرح وهو مسرح (العلبة) الذي ينتهي بالجدار الوهمي الرابع المتمثل في الستارة ، وإذا خرج البعض على هذه القاعدة فإن ذلك من باب الاجتهاد الذي يجب تعميقه وتنميته"⁽²⁾.

إن توظيف هذا المكان المخصص للعروض المسرحية خارج المدرسة يعتمد على تحديد مستويات مناطق اللعب الادائي ، الذي يبحث عنها التلميذ في تقديم مشاهدته حسب قدرتها التنظيمية ، والتي من خلالها يمكن أن يحدد دلالة ومعنى الفكر لكل جزء ادائي يكون مبررا ومتفاعلا مع محدودية المنطقة المكانية .

وهناك مجموعة من المستلزمات المكونة لمسرح العلبة لها دلالات فكرية وتنظيمية مثل (الكواليس) الجانبية التي تخدم دخول الممثلين وخروجهم ، وتستخدم

(1) د. عوني كرومي ، ، المصدر السابق ، ص 154.

(2) المصدر نفسه ، ص 401.

أيضا لإخفاء الممثلين في بعض المشاهد المكونة والفاصلة في تقديم العرض المسرحي .

هناك ستارة خلفية موجودة تسمى بـ(السايك) أيضا ، يستفيد المخرج الفني أو المشرف منها لاستخدام بعض المناظر المعبرة عن مكان الموضوع ومكانه بشكل موجز.

أما الستارة الأمامية في مسرح (العبلة) الايطالي فتستخدم لبدء العرض وانتهائه. وتستخدم هناك أيضا من قبل المخرج في نهاية كل فصل أو مشهد آخر وبدء كل مشهد لاحق .

أما في مقدمة المسرح الأمامية فيوجد "مساحة التي تفصل ما بين خشبة المسرح وقاعة المشاهدة، وغالبا ما تأخذ شكل الحفرة، وتستخدم عادة لجلوس الفرق الموسيقية، فهي أنسب الأطر لتقديم المسرحيات العالمية الواقعية، التي تدور حول قضايا اجتماعية أو سياسية حول مشاكل الإنسان مع الواقع المعاش أو بصرف النظر عن الإطار الزمني للحدث"⁽¹⁾ .

وبما أن غالبية العروض المسرحية تقدم في مهرجانات المسرح المدرسي تكون ميالة إلى نقل الوقائع المباشرة ، فمن المؤكد أن مسرح العبلة هو الأنسب في تقديم العروض المسرحية التي تحمل في طياتها فنون تشكيل الفضاء الذي يوحى إلى موضوع معين بصورة مكثفة .

فإذا أتقنت اللعبة المسرحية وربطت بين مهارات التلميذ من جهة وخصائص المسرح الفنية والبشرية من جهة أخرى ، فالتلاميذ يتأثرون بالمشهد المشخص وصوره المسرحية المتحركة أكثر من تأثرهم بالحوار الساكن .

وإن كل ما هو موجود على خشبة المسرح يجب أن يكون مجموعة من الحقائق من المفترض التعامل معها بأهمية كبيرة ، وبهذا فإن جميع عناصر العرض يجب أن تهتم بتحقيق المشاركة العاطفية في بناء الأحداث .

(1) نبيل عبدالهادي ، الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل، ط1 (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2001) ص 130.

ومن الخصائص التكاملية في العرض المسرحي للتلاميذ التأكيد على الأشكال والحركات والألوان والتكوينات التي تبهر التلميذ وتشهد انتباهه لها ، ويأخذ بمشاعرهم في استقبال الموضوعات من خلال بهرجة هذه الأشكال التي تؤدي بهم إلى المتعة الجمالية للتوجيه المعرفي .

وإن كل ما يقوم به المشرف الفني من خلال الأداء والتلقي أن يتجه نحو أحاسيس التلاميذ بالنجاح ، وذلك من أجل تحقيق طرق ايجابية لدفع التلميذ نحو المعرفة من خلال استقباله لمعلوماته الذاتية نتيجة لفعل الممارسة التمثيلية وتلقيها من قبل التلميذ .

إن ثقافة المخرج أو المعلم أن تكون في مستوى إعداد جيد لنقل "المعلومات للمتفرج بحوار فني يبدو كأنه عفوي وبذلك نقدم ما نسميه بإطار واضح محدد النظر من خلاله إلى عالم المسرحية الصغيرة، المتناسك، ولانحيد عنه إلى عوالم أخرى أو اطر مجاورة، انه بمثابة عدسة مثبتة على زاوية نظر من الداخل، بمعنى أن المتفرج الطالب ينسى نفسه متفرجا وينجذب بكيانه إلى حركة العرض الداخلية، يضع قدمه طوعا بثبات في موضع العرض، وهذه القدم المجازية تغادر موقعها المحدد لكرسي الصالة"⁽¹⁾.

وهذا ما يعكس لنا أن عملية جذب التلاميذ إلى العرض المسرحي خارج المدرسة وشدهم إليه تحقق لنا عملية تفاعل جماعي ووجداني للعرض المسرحي المقدم ، وهذه الطرق في المسرح المدرسي هي أعلى حالات النجاح التي تقوم بها العملية المسرحية في طريقتها التمثيلية لتحقيق مستويات اجتذاب أعلى لتلقي الطالب . ولعل من أسباب "فشل العديد من المسرحيات التي تخاطب الأطفال كونها غير منظمة على حكاية أو حدث بارز"⁽²⁾.

(1) د. عقيل مهدي يوسف، التربية المسرحية ،المصدرا لسابق ، ص 59.

وهناك خصائص ومميزات من الممكن إتباعها في تحديد مستويات استجابة التلاميذ لطبيعة افكار مواضيع العروض لإشكال عروض المسرح المدرسي المتعددة وهي المراحل العمرية ولاستفادة منها في اتقان عملية اختيار الموضوعات المناسبة تلافيا خطورتها وتأكيد اهميتها كالآتي:

وبما أننا نبحث طبيعة إشكال العروض المسرحية للمسرح المدرسي التي تكون الجهات التربوية والفنية كفيلة بتقديم موضوعات تتلاءم مع الفئات العمرية الموجهة في فضاء المدرسة فمن الممكن ان نبدأ بالمرحلة 6-8 وهي ((سن التخيل التي يحتقر فيها التلاميذ الأمور المألوفة ويتطلعون إلى كل ما هو غريب وخيالي ، ومن هنا يجدون في القصص الخرافية مادة خلاقة ... فالمزاي السحرية والعمالقة ، ولأفزام الذين يستطيعون تحويل القش الى ذهب ، وغاريت المصباح ، والبساط الطائر مادة تسبي عقول التلاميذ في سن السادسة والسابعة والثامنة))(2)

إن النصوص المفترضة لهذه المرحلة تمتاز بطابع من البساطة كونها تميل إلى الموضوعات الخيالية التي من الممكن إن يعي معد العرض ومؤلف النص مستوى تجانس المفردات الكلامية وطبيعة أفكار الشخصيات المؤطرة في تكوين العرض لان المفردة الكلامية صاحبة الجهد الأكبر في تحديد وتوصيل الأهداف والمعاني ولأفكار التي تتخللها طبيعة العرض ، أن التكوين المعرفي لدى التلاميذ من حيث مستوى تعدد الأعمار للاستيعاب تعطي لنا بعد معرفي وجمالي تتسع من خلاله أفكار ورغبات التلاميذ با لتعلم نتيجة ما تقبله من ذلك .ومن الممكن إتباعه أيضا إن يبتعد مؤلف العرض والمشرف كشف توقعات أحداث العرض من أول لحظة في العرض حتى لايفقد سير متابعة الأحداث وتفقدته متعة المشاهدة والتعلم لان تسلسل سير الأحداث له

(2) ثامر مهدي، في المسرح المدرسي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية والنشر، الموسوعة الصغيرة، العدد 165، 1985) ص68

قمة في صنع المفاجئات التي يصغي التلميذ لها في عملية الترقب في مواصلة مشاهدة العرض.

اما مراحل البطولة وهي من سنة (9-12) سنة يبدأ ((التلميذ في هذه المرحلة بالانتقال من عالم الخيال الى عالم اكثر واقعية، فتكون بداية الاستعداد لمعرفة بعض المفاهيم المعقدة ويصبح في ذات المقت لديه القدر على التحمل المسؤولية والتحكم في انفعالاته أكثر من السابق. وتستهوي قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والقصص البوليسية والمغامرات وقصص الرحالة والمكتشفين سواء كانت حقيقية ام خيالية)) (1)

ان التلاميذ في هذه المرحلة عادةً يتسائلون عن أي شيء يشاهدونه امامهم ليتمكنوا من معرفته ، وعلى اية حال ان الموضوعات المختارة لهذه المرحلة تستهوي جوانبهم النفسية لميولهم لمشاهدة أشياء خارجة حدود المنطق والحقيقة يكون فيها الجانب الترفيهي سائداً أكثر من الجانب الموضوعي لذا من المفترض ان يحاول معد النص والعرض ايجاد المقاربات الانسانية والاجتماعية التي يهدف الى تحقيقها السلوك العام. واذنا نظرنا الى المرحلة المثالية (12_ 15) فنجد.... بداية هذه المرحلة ينتقل التلميذ من حالة تتصف بالاستقرار العاطفي النسبي التي يسميها علماء النفس (مرحلة الكمون) الى مرحلة اشد تعقيداً وحساسية وهي مرحلة مقرونة لفترة المراهقة التي يتدرج فيها التلميذ من الطفولة الى الرشد والنضوج ، ومن هنا سينحصر اهتمامنا بمواصفات المسرحية الممكن تقديمها للذين هم في مثل هذا السن والتي يمكن انجازها

(1)- حسن مرعي ، المسرح المدرسي، المصدر السابق نفسه،ص 25

بالآتي ...

أولاً: ان تؤكد المسرحية المقدمة على القيم والمثل العليا ، وهذه أفضل وسيلة تثقيفية تساعد التلميذ على تنمية الجانب الروحي لديه .

ثانياً : ان تكون للمسرحية اهداف تربوية و اخلاقية تساعد في تنظيم انفعالات التلميذ المضطربة في هذا السن لكي يعي جميع هذه الاشياء مؤطرة في جانب موضوعي ينعكس على تنظيم تلك الانفعالات علماً ان المسرح بوسائله الفنية المتعددة الشاملة تترك اثراً في نفوس واستيعاب هؤلاء التلاميذ وهذا ما يشكل اختلاف المسرح في تأثيرة من باقي الفنون الاخرى ((.(1) .

ونتيجةً لبعض المداخلات الموضوعية والفنية بين مسرح الطفل والمسرح المدرسي نستطيع ان نبين نوع الاختلاف في ما بينهم من حيث آليات العمل الفني وطبيعة الأهداف لكل واحد منه .

ان مسرح الطفل مسرح تعنى به دائماً المؤسسات الفنية والثقافية لتطوير الجانب الترويحي والترفيهي والتشويقي لدى الاطفال ، مسرح يتمتع بموضوعات واسعة يدخل فيها الجانب المحلي والعربي والعالمى الحصة الأوفر في انتقاء الموضوعات ، مسرح الطفل يعتمد في نتاجه الفني على ممارسين ومتخصصين بنتاج تلك العروض من الناحية الاخراجية والتمثيلية والفنية لهم باع كبير في نشأة وتكوين العرض المسرحي لدى الاطفال .

ان مميزات مسرح الطفل دائماً يأخذ في وقت التحضيرات الفنية الوقت الكافي في تدريباته الفنية التي تساعد دائماً في نتاج وتطوير العرض المسرحي في اساليبه المختلفة ،

أما المسرح المدرسي مسرح تعنى به المؤسسة التربوية المسماة بالمدرسة لتطوير الجانب التعليمي أولاً والجانب التربوي ثانياً يعد المسرح المدرسي ((ابرز نشاط لامنهجي في المدارس . فالتلاميذ الذين يقدمون اعمال مسرحية لجمهور محدود، يتألف من تلاميذ وأساتذة وأولياء امور يتعلمون ، اضافة الى فن الأداء كالرسم والديكور والموسيقى وفن الخطابة ((.(1) ان المسرح المدرسي تكون موضوعاته مختصرة على الجانب التعليمي في مسرحية المناهج وموضوعات المناسبات التي

تحتفي بذكراها المدرسة سنوياً ، المسرح المدرسي يعتمد على ترويض واكتشاف مهارات التلاميذ الأدائية لأول مرة ويكون فيها التلميذ مؤدياً وليس ممثلاً كما موجود في مسرح الطفل ولن تكون لديهم خبرة وممارسة سابقة في مجال الأدائي سابقاً وهذا المسرح يعتمد في جانبه الاعدادي على المعلمون والمدرسون الذين يمتلكون خبرةً متواضعة في هذا المجال الفني والتربوي.

المصدر نفسه ،ص26

المصدر نفسه ،ص 159